الفصل الثالث

مناطق انتشار الإباضية في القرن الثاني إلى أواخر القرن الرابع الهجريين/ الثامن إلى التاسع الميلاديين

- أبرز مسميات التي أطلقتها الإباضية على نفسها.
- أبرز الفرق المنشقة عن الإباضية.
- أبرز الصفات التي أطلقتها المصادر التاريخية على الإباضية.
- مناطق انتشار الإباضية.

obeikan.com

تعد الفترة التاريخية من أواخر القرن الأول إلى أواخر القرن الرابع الهجريين/ السابع إلى العاشر الميلاديين، أكثر الفترات التاريخية، عند إباضية المغرب العربي، انتشاراً لمذهبها، فمن أواخر القرن الأول حتى منتصف القرن الثاني الهجريين/ السابع والثامن الميلاديين؛ انتشرت الدعوة في اقليم طرابلس وافريقية "المغرب الأدنى". أما في المغرب الأوسط والواحات الجنوبية منها وبعض المدن الموجودة في المغرب الأقصى، فقد انتشرت فيها منذ منتصف القرن الثاني حتى أواخر القرن الرابع الهجريين/ الثامن حتى العاشر الميلاديين.

وبالرغم من هذا التقسيم التاريخي لانتشار الدعوة الإباضية، فإنها ظلت منتشرة في اقليم طرابلس وأفريقية "المغرب الأدنى" وواحاتها الجنوبية المتمثلة باقليم قسطليلية، والمغرب الأوسط وواحاتها الجنوبية المتمثلة بوارجلان، وسدراتة، ووادي أريغ ومدن الزاب. فمنذ تأسيس الدولة الرستمية سنة ١٦٠هـ/ ٧٦٩م على يد عبدالرحمن بن رستم، نزحت الإباضية من تلك المناطق واستقرت في "تاهرت" في المغرب الأوسط، إلا أنها ظلت منذ ذلك الوقت على اتصال بجبل "نفوسة"، و"فزان"، و"جزيرة جربة". واستمر اتصال إباضية المغرب فيما بينها حتى بعد سقوط "تاهرت" على يد الفاطميين سنة ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م.

وقبل أن نذكر أهم المدن والمناطق التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية في جميع تلك الفترات التاريخية، نتطرق إلى المسميات التي شاعت في المصادر التاريخية والجغرافية التابعة للمذهب الإباضي، ومن خلالها نتوصل إلى تحديد مناطق انتشارهم؛ لأن بعض تلك المصادر لم تشر "للإباضية" بهذا الإسم، بل بأسماء فرقها مثل "الوهبية" و"النكارية" وغيرهما، وهذا ما سوف نلاحظه في مناطق انتشارهم في المغرب العربي.

أهم مسيمات التي تطلقها الإباضية على نفسها :

"المسلمون" أو "الجماعة المؤمنة المسلمة" أو "جماعة المسلمون" أو "أهل الدعوة" أو "الخوارج المسلمون"[١].

وقد كانت هذه مسميات تطلقها الإباضية على نفسها قبل أن تطلق الدولة الأموية عليها مسمى الإباضية، إذ كانت لا ترضى بها، حتى خلافة عمر بن عبد العزيز[٢]. حيث أصبحت تتقبلها لهذا ظهرت في كتاباتهم[٣].

(١) الخروصي، أبو مؤثر الصلت بن خميس (ت، في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي): كتاب الأحداث والصفات، ٣٨، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط – عُمان. الحواري: جامع أبي الحواري،ج١،ص٦٩ ،٧٠. أبو زكريا: سير الأئمة، ص٥٣، ٥٤ ،٥٦. الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ١، ٥،٧، ٨ "مخطوط". الكدمي، محمد بن سعيد: المعتبر،ج١،ص٤٠، وزارة التراث القومي والثقافة، دار الجريده، رؤى- عُمان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، (د،ط). الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٩١، ٩٢ "مخطوط". البرادي، أبو الفضل أبو القاسم بن إبرهيم (ت٨١٠هـ/١٤٠٥م): رسالة في كتب الإباضية ملحق بكتاب دراسة في تاريخ الإباضية وعقيدتها،ص٦١، ٦٢، ٧٠، تحقيق / محمد زينهم عزب وأحمد عبد التواب عوض،دار الفضيلة،القاهرة- مصر (د.ط) (د.ت). الشماخي: السير،ج١،ص١١٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤١، ١٤٣، ج٢،ص١٣٣، ١٣٦ . البطاشي: غاية المأمول،ج٩،ص٣٧. عبدالمنعم الحنفي: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، ص٣٦، ط٣، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، مكتبة مدبولي، القاهرة- مصر.

(٢) السيابي: إزالة الوعثاء ،ص٤٩. الكاشف،سيدة إسماعيل: إباضية عُمان ونشر الإسلام في بلاد المغرب، م٣،ص٢٥٦، حصاد ندوة الدراسات العُمانية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط – عُمان، (د.ط)(د.ت). الكاشف، سيدي اسماعيل: عُمان في فجر الإسلام، ص٤٤، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط-عُمان.

(٣) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٥٨ .الكدمي: المعتبر،ج١،ص٣٦.

أبرز الفرق المنشقة عن الإباضية

الوهبية:

نسبة لعبد الوهاب بن رستم، الإمام الثاني للدولة الرستمية في المغرب (ت ١٩٨هـ/٧٨٤م). ولأن هذا المسمى ظهر في المغرب فإننا نجده عند إباضية المغرب[١]، مرادفاً للإباضية، وليس فرقة منشقة عنها. وذكر أطفيش[٢] أن مصطلح "الوهبية" هو نسبة لعبد الله بن وهب الراسبي، ولكننا لا نجزم بقول هذا الرأي؛ لأن مسمى "الوهبية" أطلق على أتباع المذهب الإباضي في المغرب العربي الذين بقوا محافظين على آراء ومبادئ وأفكار المذهب الإباضي، وهو ما يؤكده شيوع هذه التسمية في المصادر الإباضية المغربية والمشرقية أيضاً[٣].

النكارية:

فهي فرقة منشقة عن إباضية المغرب، أثناء إنكارهم إمامة عبد الوهاب بن رستم سنة ١٧١هـ/٧٨٠م. لهذا تنكرت الإباضية الوهبية منهم ولم ينسبوهم إليهم. ولم يلبث النكاريون أن اختلفوا مع بقية الإباضية في أمور فقهية وشرعية

---

(١)أبو زكريا: سيرة الأئمة، ص١١٦. الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٢٦ "مخطوط". الغدامسي: الحوار الإباضي المالكي،ص٧٣.

(٢) شرخ عقيدة، ص٧٧. وانظر: الكاشف: إباضية عُمان، ج٣، ص٢٥٧.

(٣) أبو زكريا: سيرة الأئمة، ص١١٦، ١٧٧. الوسياني: سير أبو الربيع، ٢٦ "مخطوط". الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة ٢٨٦ "مخطوط" الشماخي: السير، ج١، ،ص١٢٦، ٢٤٧. ج٢،ص١٢٤، ١٨٨، ١٩٨،١٩٧ ٢٢٥، ٢٤١. الباروني: الأزهار الإباضية، ج٢، ص١٥١. خليفات: التنظيمات الاجتماعية، ص١١٨، نقلاً عن الأزكوي: كشف الغمة، روقة ٢٩٥ "مخطوط" والقلهاني: الكشف والبيان، ورقة ١٩٦. "مخطوط"

ومن تلك الآراء إن أسماء الله مخلوقة، وأيضاً عدم جواز أن يبقى الإمام في السلطة إذا ما ظهر بين أفراد الجماعة من هو أعلى منه[١]، وقد تسموا بعدة مسميات منها "النجوية"؛ لأنهم كانوا يكثرون من النجوى غير المستحبة[٢]. وسموا أيضاً بالنكاثية أو "الناكثة"؛ لأنهم نكثوا عقد البيعة لعبد الوهاب بن رستم[٣]، وغيرها من المسميات. وقد عرفت في المصادر التاريخية والجغرافية[٤] "بالنكارية" إحدى فرق الإباضية في المغرب العربي. وقد تواجد أتباع هذه الفرقة بجبل "دمر" في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٥].

الخلفية[٦]:

وهي إحدى الفرق التي خرجت عن إمامة عبد الوهاب رستم بعد سنة ١٩٦هـ/٨١٢م، ولها وقائع مع الدولة الرستمية[٧]، وتنسب لخلف بن سمح

(١) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٥٨. الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٤٢-٤٥ "مخطوط" الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص١٥٣. علي يحيى معمر (ت١٤٠٠هـ/١٩٨٠م): الإباضية مذهب معتدل، ص٤٣، قدم له وعلق عليه/ أحمد بن عيد السيابي، ط٤، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ، مكتبة الضامري، السيب- عُمان.

(٢) الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٤٤ "مخطوط".

(٣) خليفات: التنظيمات الاجتماعية، ص١١٦.

(٤) أنظر: وصف المدن الإباضية .

(٥) الشماخي: السير ج٢، ص٤٩، ٥٠.

(٦) يطلق على السليمانية ايضاً اسم الفرثية؛ لأنهم ادعوا بأن فرث الأنعام نجس. خليفات: التنظيمات الاجتماعية، ص١٠٧.

(٧)أبو زكريا: سير الأئمة: ص٨٠-٨٩. الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة٦١-٦٧ "مخطوط". الشماخي: السير ج١، ص١٥٧-١٦٣. الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص٢٠٢-٢٠٤، ٢٠٩-٢١٣، ٢٢٢-٢٣٢.

المعافري، وتعد فرقة سياسية، حيث ليس لديها آراء ما عدا انفصال جبل "نفوسة" عن "تاهرت" في الحكم[١]، وظلت هذه الفرقة منشقة عن المذهب الإباضي الوهبي حتى منتصف القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي. وقد تواجدوا في شرق جبل "نفوسة" وجزيرة "جربة"[٢]، التي تحولت في النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي من الخلفية إلى الوهبية، إلا أنه ظل فيها تواجد للخلفية [٣].

النفاثية:

وهي إحدى الفرق المنشقة عن إباضية المغرب، ويعد هذا الانشقاق الثالث للإباضية، وقد خرجت عن إمامة أفلح بن عبد الوهاب في بداية النصف الأول من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي[٤]، وتنسب لنفاث فرج بن نصر ولها آراؤها وأفكارها، ومنها: ابطال خطبة الجمعة باعتبارها بدعة، وعدم جواز اعطاء الزكاة للإمام الغير القادر على حماية حدود دولته ومصالح رعاياه، وأيضاً ان ابن الأخ الشقيق أولى بالميراث من الاخوه الأب[٥]. وظلت هذه الفرقة متواجدة بعدد ضئيل بين قبيلة مطماطة في منطقة "الحامة" و جبل "نفوسة" في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي [٦].

---

(١)علي يحيى معمر: الإباضية ، مذهب، ص٤٧.

(٢)خليفات: التنظيمات الاجتماعية، ص١٠٣.

(٣)الشماخي: السير، ج٢، ص٣٢

(٤)الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص٢٥١.

(٥) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٩٢، ٩٣. الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٦٩ "مخطوط". الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص٢٥١، ٢٥٢. علي يحى معمر: الإباضية مذهب، ص٤٥.

(٦) الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٧٢ "مخطوط".

السليمانية[١]:

فهي إحدى الفرق المنشقة عن إباضية المغرب، ويعد الانشقاق الرابع للإباضية. وقد نشأت في بداية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وتنسب لسليمان بن يعقوب بن أفلح آخر الأئمة الرستميين، وقد تواجد أتباع هذه الفرقة في "وارجلان"، إلا أنهم لم يكونوا كثيرين، ولم تعمر حركتهم طويلاً بسبب المسائل الفقهية التي تبنوها، والتي تعدها الإباضية بدع مكروهة، وهي: إن فرث الأنعام نجس، وتحريم أكل جنين الحيوان، واعتبار عرق الرجل الجنب وعرق المرأة الحائض نجس، واعتبروا العروق الدموية المستنبطة لظهر الشاة بعد ذبحها بالطريقة الشرعية نجسة ومحرمة، ولا تعطى الزكاة إلا للأقربين فقط، ووجوب صوم يوم الشك الذي لا يجتمع على إقرار الإفطار فيه كل الناس[٢].

الشكاسية:

فهي إحدى الفرق المنشقة عن إباضية المغرب، ويعد هذا الانشقاق الخامس لديهم، وتنسب لعبد الله الشكاس، وقد انشقت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إذ تواجد أتباع هذه الفرقة في منطقة "قسطيلية" ولم يتجاوزوها. وظلت حتى بدايات القرن الخامس الهجري/

(١)أبو زكريا: سير الأئمة: ص٨٠-٨٩. الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة٦١-٦٧"مخطوط". الشماخي: السير ج١، ص١٥٧-١٦٣. الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص٢٠٢-٢٠٤، ٢٠٩-٢١٣، ٢٢٢-٢٣٢.

(٢) الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة ٩٤-٩٦"مخطوط". علي يحيى معمر: الإباضية مذهب، ص٤٦. خليفات: النظم الاجتماعية، ص١٠٧..

الحادي عشر الميلادي، متواجدة فيها ؛لأن هناك رواية عن أبي يعقوب يوسف بن نفاث من علماء النصف الأول منه ذكرت تواجد الشكاسية في "قنطرارة" "وقسطيلية"[١]. وهي مثل الفرق الأخرى لديها آراء فقهية شاذة عن المذهب الإباضي ومنها: ابطال السنة والرأي، ونادوا بالاكتفاء بالقرآن الكريم كمصدر وحيد للفقه والتشريع والعبادات، وإبطال الأذان باعتباره بدعة مكروهة وإبطال صلاة الجماعة باعتبارها بدعة لا يجوز الأخذ بها، وعدم جواز الصلاة بقراءة ما لا يعرف معناه أو تفسيره، وبطلان الصلاة وعدم جوازها إذا كان الشخص الذي يؤديها يرتدي ثوب فيه قمل، كما قالوا ف إن بول الدواب نجس، وإذا مس الثياب فلا تطهر إلا بغسلها كاملةً، بالاضافة إلى أن نبات الأجنة الذي تنمو في سماد بني آدم نجس[٢].

مسميات والصفات التي ذكرت في المصادر التاريخية والجغرافية، والتي تعنى بها الإباضية:

تعددت مسميات التي ذكرتها المصادر التاريخية والجغرافية، التي اطلعنا عليها في تسمية الإباضية، والإشارة إليها، ومنها الشراة والخوارج، وكثيراً من الأحيان تقرنها بإحدى فرق الإباضية، مثل: الوهبية والنكارية[٣]. ومن

(١) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٣٤، ١٣٥. الشماخي: السير، ج٢، ص١٢١.

(٢)الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة١٠٥ "مخطوط".

(٣) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن يعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف بـ(اليعقوبي) (٢٨٤هـ/٨٩٧م): البلدان، ص ١٠١، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان. ابن حوقل: صورة الأرض، ق١ ص٩٥. الإدريسي،أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحسني (٥٨٨هـ/١٢٣٢م): نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢ ص٢٩٩، ٣٠٦. المكتبة الثقافية الدينية، بور سعيد- مصر،١٤١٤هـ/١٩٩٤م، (د،ط). ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٢٩٦. الوزير السراج، محمد الاندلسي (١١٤٩هـ/١٦٥٢م): الحلل

مسميات التي من خلالها عرفنا أنها تعني الإباضية مسمى عبد الله بن وهب الراسبي[١]. وأيضاً تطلق بعض المصادر التاريخية والجغرافية[٢] على أهل مدينة معينة بعض الصفات ومنها أهل شر ونفاق ومتسلطون على من جاورهم وأهلها مفسدون في البر والبحر، وما يؤكد أنها تعني الإباضية، أننا نجد هذه المدن ممن أسهبت المصادر الإباضية على وجودهم فيها وذكر علمائها[٣].

ومن خلال ما سبق، فإننا سنعتمد على جميع مسميات التي سبق ذكرها، في تحديد مناطق انتشار الإباضية، بالإضافة إلى تأكيد وجودهم فيها من خلال بعض الإشارات مثل ذكرهم في المصادر الإباضية التي اطلعنا عليها، وذكر بعض علمائهم فيها، إلا أن هناك من أشار لتواجد الإباضية في بعض المناطق، التي لم يذكر أنهم تواجدوا فيها، ولعدم العثور على أي دليل على ذلك، اعتمدنا على ما ذكرناه.

السندسية في الأخبار التونسية، ج١، ق٢، ص٣٧٤، ٣٧٥، تقديم وتحقيق/ محمد الحبيب الهيلة، دار التونسية، تونس، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، (د.ط).

(١) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٥. الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢، ص٢٩٩. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤،ص٣٤٨. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٢٠، ج٧، ص٢٣.

(٢) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٨٥. الإدريسي: نزهة المشتاق،ج٢، ص٣٠٥. ابن سعيد: الجغرافية، ص١٤٥. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١١٨. ابن الوزان، أبو الحسن بن محمد الوزان الزياتي المعروف ب (ليون الإفريقي): وصف إفريقيا، ص١٧٧،ترجمة من الإيطالية إلى الفرنسية/ آ.إيبولار، وعلق عليه/آ. بيولار، ت. مولو. ه. لوت، ور، موني، ترجمة/ من الفرنسية إلى العربية/ عبد الرحمن حميدة، مراجعة/ علي عبد الجواد،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض- المملكة العربية السعودية، (د،ط) (دت). دائرة المعارف الإسلامية، ص٣٢٥، ٣٢٦، مادة "جربة"، نقلها الى العربية/ أحمد الشنيناوي وابراهيم زكي خورشيد وآخرون، مراجعة/ دائرة المعارف العمومية،(د.ط) (د.ت) (د.م).

(٣) أنظر: وصف المدن الإباضية .

أهم المدن التي انتشرت فيها الإباضية، منذ القرن الثاني إلى أواخر القرن الرابع الهجريين/الثامن إلى العاشر الميلاديين:

آجلو:

تقع آجلو في جنوب شرق "تاهرت"، وشمال غرب "وارجلان"[١]، وتعد من المناطق الآهلة بالإباضية منذ انتشارها في المغرب الأوسط[٢]، وقد تم ذكرها بكثرة في المصادر الإباضية بعد سقوط الدولة الرستمية، حتى أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وما بعدها[٣]. وقد برز فيها العديد من علماء الإباضية، وبالتحديد فيما بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إذ اتُّخِذَ من مغارتها الشرقية مقراً لحلقة العزابة ومسجداً[٤] إلى أن تم بناء مسجد آجلو سنة ٤٤١هـ/١٠٥٦م على يد نزوراس بن يوسف الإباضي[٥].

أريغ:

يقع وادي أريغ في جنوب جبل "أوراس"، في شرق "نفطة" وشمال "أورجلان"[٦]. وكانت تابعة للدولة الرستمية[٧]، وتعد من المناطق التي تم ذكرها في المصادر الإباضية القاطنة بالإباضية منذ أواخر القرن الثالث إلى

---

(١) أنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٢) على يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ، ج٤، ص٢٥٢، مكتبة وهبة، القاهرة- مصر، (د.ط) (د.ت).

(٣) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ١٨١ "مخطوط". الشماخي: السير، ج٢، ص٧٣، ١٣٦.

(٤) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٦٦ "مخطوط". الشماخي: السير ج٢، ص٦٧.

(٥) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٥٩، ١٥٨ "مخطوط". الشماخي: السير، ج٢، ص٦٧.

(٦) أنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٧) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٩ "المحقق".

أواخر القرن الرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلاديين وما بعده[١].إذ يروى أن أبا خزر يغلي بن زلتاف، أرسل إلى ناحية الزاب، وأريغ، ووارجلان يستنفرهم ويحشدهم للثأر لمقتل أبي القاسم، مما أدى إلى وقوع موقعة باغاي سنة ٣٥٨هـ/ ٨٩٤م[٢]، وهذا يدل على وجودهم بكثرة في أريغ. ومن ناحية أخرى اتخذ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر أريغ مقر لحلقته[٣]، وقد نشأ فيه العديد من العلماء[٤].

أسواف:

تقع في جنوب جبل أوراس، يحدها من الغرب وعلانة[٥]، وتعد أسواف من المناطق الآهلة بالإباضية بعد سقوط الدولة الرستمية[٦]، وهي من المناطق التي ذكرت بكثرة عند الإباضية في هذه الفترة حتى ما بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي [٧].

(١) المصدر نفسه، ص١٤٣، ١٥٩. الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٧٧"مخطوط". الشماخي: السير، ج٢، ص٧٣. على يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ، ج٤، ص٢٥٢.

(٢) أبو زكريا: سير الأئمة،ص ١٤١. وانظر: الفصل السادس من الدراسة.

(٣) الشماخي: السير، ج٢، ص١٤٣. مصطفى صالح باجو: أبو يعقوب الورجلاني أصولياً "دراسة لعصره وفكره الأصولي مقارناً بأبي حامد الغزالي، ص٣٩، ٤٠،ط٢، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م وزارة التراث والثقافة.مسقط- عُمان.

(٤) الشماخي: السير، ج٢، ص٩٦، ١٣٦.

(٥) أنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٦) علي يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ، ج٤، ص٢٥٢.

(٧) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٦٠، ١٦٦، ١٨٥.

أوراس[١]:

هو جبل يقع بالقرب من باغاية "باغاي" - في المغرب الأوسط- بينه وبين نقاوس ثلاثة مراحل. وجبل "أوراس" قطعة يقال إنها متصل بجبل "الدرن" بالمغرب الأقصى[٢].

وقد ذكره الإدريسي[٣]بأنه كثير المياه: "وعمارته متصلة، وفي أهله نخوة وتسلط على من جاورهم من الناس".

وقد سكن جبل "أوراس" فرع من بني واسين، وهم من بني عبد الواد[٤]، وقبيلة هوارة[٥] ولواتة[٦]. وتعد هذه القبائل ممن اعتنقت الدعوة الإباضية في وقت مبكر[٧].

ويعد جبل "أوراس" من أقوى معاقل الدعوة الإباضية حتى ما بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، لامتناع جبلهم العريض وارتفاعه[١]. وذكر

---

(١) ورد هذا الجبل باسم جزول عند أهل تاهرت، ويسمى بالزاب أوراس، ويسميه أهل السوس درن باعتباره قطعة من جبل درن. اليعقوبي: البلدان ص١١٤. الحميري روض المعطار، ص٦٥.

(٢) الادريسي: نزهة المشتاق ج٢، ص٢٦٤.

(٣) الادريسي: نزهة المشتاق، ج٢، ص٢٦٤، ٢٧٧.

(٤) ابن خلدون: العبر، ج٤، ص١٧٠.

(٥) ابن الأثير: الكامل، ج٨، ص٦٢٤.

(٦) ابن سعيد: الجغرافية، ص١٤٥.

(٧) أنظر: دور الرابطة القبلية في نشر الدعوة الإباضية في ص٤١-٤٦ في الفصل الثاني من الدراسة.

ابن سعيد[٢] بأن أغلب أهل هذا الجبل من لواتة الذين اعتنقوا المذهب الخارجي، ويقصد به الإباضية؛ لأن الصفرية لم تنتشر في المغرب الأدنى، وبالرغم من ذلك فإن جبل "أوراس" ظل تابعاً إدارياً لدولة الأدارسة[٣].

وقد لعب جبل "أوراس" دوراً مهماً في تاريخ الدعوة الإباضية بمذهبها النكاري، فمن هذا الجبل قام أبو يزيد مخلد بن كيداد النكاري بالثورة ضد الفاطميين سنة ٣٣٠هـ/٩٢٢م، إذ يروى بأنه لجأ إليها بعد فشل ثورته[٤].

وفي سنة ٣٦١هـ/٩٨٠م قام سعيد بن يوسف[١] في هوارة جبل أوراس بثورة ضد الفاطميين، فلقيه بلكين بن زيري بن منادى[٢]، الذي أستطاع أن يهزم سعيد بن يوسف بنفس السنة.

---

(١) حسن حسني عبدالوهاب: خلاصة تاريخ تونس "مختصر يشمل ذكر حوادث القطر التونسي من أقدم العصور إلى الزمن الحاضر"، ص٩٩، الدار التونسية ودار الوحدة، تونس، ١٣٩٦/١٩٧٦م (د.ت). عبد علي الخفاف: جغرافية العالم الإسلامي "أسس عامة في المحيطين الطبيعي والبشري"، ص٤٥،ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، الأدرن-عمان. يسري عبدالرزاق الجوهري: جغرافية المغرب العربي، ١٦٠، موسوعة شباب الجامعة، الاسكندرية –مصر، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، (د.ط).

(٢) الجغرافية، ١٤٥.

(٣) الاصطخري: المسالك،ص٨٩

(٤)الحميري: الروض المعطار، ص٦٥. الزهري، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (ت في أواسط القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): كتاب الجغرافية وما ذكرته الحكماء فيها من العمارة وما في كل جزء من الغرائب والعجائب، تحتوي على الأقاليم السبعة وما في الأرض من الأميال والفراسخ، ص١١١، تحقيق/ محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، (د.ط) (د.ت).

باجة[٣]:

وهي مدينة تقع على سفح جبل يسمى بعين الشمس[٤]، ومن هذا الجبل ثارت قبيلة نفزاوة الإباضية بزعامة صالح بن نصير الإباضي في ولاية داوود بن يزيد بن حاتم سنة ١٧٠هـ/٧٨٨م. بهذا شهدت باجة معارك حامية بين الطرفين انتهت بهزيمة إباضية نفزاوة[٥]. ولم يعد يذكر فيها الإباضية بعد هذه السنة، ويعود السبب في ذلك على الأرجح إلى نزوحهم إلى عاصمة الدولة الرستمية "تاهرت"، أو إلى سوق إبراهيم الذي يبعد عن باجة مرحلة[٦]، وتعد من مناطق انتشار الدعوة الإباضية في منتصف القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي. وبالرغم من هزيمة قبائل نفزاوة الإباضية، فإنها ظلت متمسكة بالمذهب الإباضي إلى ما بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٧].

---

(١)وهو رجل أباضي ظهر في جبل أوراس وخالف علي منصور وكثر جمعه، فسير إليه زيري ولده بالكين في جيش كثيف، فلقيه عند باغاية، فقتل بنفس السنة هو ومن معه من قبيلة هواره. ابن الأثير: الكامل، ج٨، ص٦٢٤، ٦٢٥.

(٢) ابن الأثير: الكامل، ج٨، ص٦٢٤.

(٣) أطلقت تسمية باجة على عدة مواضع، منها باجة الصين، وباجة تونس، وباجة القمح، وباجة زيد بالمغرب الأدنى، وباجة الأندلس. الإدريسي: نزهة المشتاق،ج٢،ص٢١٠، ٢٧٦. البغدادي، صفي الدين عبدالمؤمن عبدالحق (ت٧٣٩هـ ١٣٣٨م): مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ج١، ص١٤٨، تحقيق/ علي محمد البجاوي، ط١، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، دار احياء الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

(٤) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٣٥.

(٥) ابن الرقيق القيرواني: تاريخ إفريقية، ص٩٧. ابن عذارى: البيان المغرب، ج١، ص٣٥. ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٢٧، ٢٢٨.

(٦) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢،ص٢٥١.

(٧) أنظر علماء نفزاوة: الشماخي: السير، ج٢، ص١٣٥.

باديس[١]:

مدينة بينها وبين تهودة مرحلة[٢]. وقد ذكرها البكري[٣] بأن: "لها جامع وأسواق، وبسائط ومزارع جليلة، يزرعون بها الشعير مرتين في العام على مياه سائحة كثيرة"، وقد ذكرها الإدريسي[٤] بأنه: "حصن يقع أسفل طرف جبل أوراس. وقد زاد الحميري[٥] في وصفها بأنها: " بها نخل والفواكه والثمار، وهي مدينة قديمة تقع بالقرب من قيطون بياضة أول بلاد مطماطة، والتي تعرف باسم سماطة، التي ذكرت بأن أهلها إباضية وهبية. وقد ذكر ابن حوقل[٦] بأن "بادس وبسكرة يعتقدون آرائهم، ويمشون على سننهم وللسلطان على أهل هذه المدن حكم وامره فيهم نافذ".

ويعد ابن حوقل الجغرافي الوحيد الذي أشار إلى تواجد الإباضية فيها، وباعتباره من جغرافي القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فإن الإباضية كانت متواجدة فيها من أواخر القرن الثالث حتى أواخر القرن الرابع الهجريين/ التاسع حتى العاشر الميلاديين؛ لأن باديس من ضمن مدن الزاب التي نزحت إليها الإباضية بعد سقوط دولتهم على يد الفاطميين. أما بعد

(١) وردت باسم "بادس":الحميري: الروض المعطار، ص٧٥. الزهري: الجغرافية،ص١١٣.
(٢) الزهري: الجغرافية، ص١١٣.
(٣) المغرب في ذكربلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٥٧.
(٤) نزهة المشتاق،ج١، ص٣٦٤.
(٥) الروض المعطار، ص٧٥.
(٦) صورة الأرض، ق١، ص٩٥.

obeikan.com

أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فلم تعد تذكر فيها الإباضية[١]، وذلك بسبب سياسة الفاطميين بتعقب الخارجين عنها سواءً كان مذهبياً أم عسكرياً.

باغاية:[٢]

وهي مدينة وحصن صخري قديم، حول ربض كبير من ثلاث نواحي[٣]، وحولها عمارات برابر، ويتصل بها على أميال جبل أوراس[٤].

ويسكن حصن باغاية قبائل مزاتة وضريسة الإباضية، وهي من المناطق الآهلة بالإباضية[٥] إلى ما بعد القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، إذ يذكر البكري[٦] بأن قبائل مزاتة وضريسة كلهم إباضية. ويرجح انتشار الإباضية فيها بعد سقوط الدولة الرستمية، حيث تعد من مدن الزاب، أقوى معاقل الإباضية بهذه الفترة.

(١) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٧٥. الحميري: الروض المعطار، ص٧٥.

(٢) وردت بأسم "باغاي". أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٤٠. الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة ١١٤ "مخطوط"

(٣) اليعقوبي: البلدان، ص١٠٧. البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٧، ٣٢٨.

(٤) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢، ص٢٢٧.

(٥) علي يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ، ج٤، ص٢٥٢.

(٦) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٣٢٨.

obeikan.com

بسكرة:

هي أحدى المدن الداخلية في ولاية أوراس حالياً[١]، وتعد من أشهر الواحات الصحراوية[٢]، وتبعد عن باغاية أربعة أيام، وهي قاعدة بلاد الزاب. وقد وصفها البكري [٣]، بأنها "كبيرة كثيرة النخل والزيتون، وأصناف الثمار وعليها سور وخنادق، وبها جامع ومساجد...".

وتعد بسكرة من مدن الآهلة بالإباضية في زمن ابن حوقل[٤]، وذلك على الأرجح في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي؛ لأنها من مدن الزاب التي لجأت إليها الإباضية بعد سقوط دولتهم على يد الفاطميين. وبعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، لم يعد للإباضية ذكر فيها؛ بل وصُف أهلها بأنهم على مذهب المدينة[٥]- يقصد أهل السنة-.

(١) يحيى الشامي: موسوعة المدن العربية والإسلامية، ص١٦٠، ١٦١، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣، دار الفكر العربي، بيروت-لبنان.

(٢) إبراهيم بن محمد الساسي العوامر: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ص٣٠، تعليق/ الجيلاني بن إبراهيم العوامر، الدار التونسية، تونس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، (د.ط)

(٣) المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٩، ٢٣٠.

(٤) صورة الأرض، ق١، ص٩٥.

(٥) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٣٠. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٢٢.

بشرى[١]:

إحدى مدن نفزاوة[٢]، وهي مدينة قديمة مسورة، لها غابة كبيرة، وهي كثيرة النخل والزيتون وجميع الفواكه[٣]. وقد وصفت هذه المدينة بأن أهلها شراة[٤]، وقد انتشرت الدعوة فيها باعتبارها من مدن نفزاوة في وقت مبكر حتى أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. وبالرغم من أنها من مدن نفزاوة، فإننا لم نجد في المصادر الجغرافية [٥]، من يذكر تواجد الإباضية فيها. والراجح أنهم أجبروا على ترك المذهب الإباضي نتيجة الظروف السياسية، أسوة بالمناطق الأخرى مثل تاهرت، التي أجبرت قبائلها على ترك المذهب الإباضي، أو تحولهم لمذهب آخر[٦].

تجديت[٧]:

تعد مدينة تاجديت من المدن -كما يرى علي يحيى معمر-[٨] الآهلة بالإباضية بالمغرب الأوسط بعد سقوط الدولة الرستمية. وأول ذكر لها في أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. إذ يروى أن رجلاً من أهل الدعوة من تجديت

(١) وردت بالتاء المربوطة. اليعقوبي: البلدان، ص١٠٧.
(٢) المصدر نفسه، ص١٠٧.
(٣) الحميري: الروض المعطار، ص١١٤.
(٤) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٦.
(٥) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية ج٢، ص٢٧٧. الحميري: الروض المعطار، ص١١٤.
(٦) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٤٩. الشماخي: السير، ج٢، ص١٦٧.
(٧) ذكرت بتجاديت. الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٣٢٤"مخطوط".
(٨) الإباضية في موكب التاريخ، ج٤، ص٢٥٣.

رافق أبا خزر يغلى بن زلتاف إلى مصر بعد فشل ثورته. ومن أبرز علمائها في أواخر القرن الرابع والنصف الأول من القرن الخامس الهجريين/ العاشر والحادي عشر الميلاديين، أبو عمران موسى بن زكريا المزاتي[١]. ووصفت عند الشماخي[٢] بأنها: "موضع معلوم بقبلة أريغ- شمالها- وليست ببعيدة منه". ووصفت تجديت عند الوسياني[٣] بأنها: "اجتمع فيه من أهل الدعوة والعلماء والطلبة وأهل الصلاح ما لم يوجد في غيره". وباعتبارها من مدن الواحات فرجحنا تواجد الإباضية فيها منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بسبب نزوح الإباضية إليها بعد سقوط تاهرت على يد الفاطميين.

تاهرت[٤]:

تعد مدينة "تاهرت" من أهم المدن الآهلة بالإباضية منذ تأسيس الدولة الرستمية فيها إذ تقع في المغرب الأوسط، وقد ظلت "تاهرت" مركز للإباضية منذ هذا التاريخ حتى أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي بسقوطها على يد الفاطميين[٥]، حيث نزحت الإباضية إلى الواحات الجنوبية مثل

(١)أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٥٢، ١٥٣، ١٧٥. الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة٣٨٣"مخطوط".

(٢) السير، ج٢، ص١٣٩، ص١٥٤.

(٣) سير أبو الربيع، ورقة ١١٧ "مخطوط".

(٤) تكتب في بعض المواضع بتهيرت. البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٤٨، ٢٤٩.

(٥)اليعقوبي: البلدان، ص١٠٩. ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٨. البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٤٨، ٢٤٩. الحميري: الروض المعطار، ص١٢٦. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٨، ٩. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ/

وارجلان وسدراتة، التي كانتا من مناطق تواجد الاباضية منذ النصف الثاني من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي. وهناك ممن لم ينزح فأجبر على ترك الإباضية واعتناق المذهب الرافضي الفاطمي[١].

تاورغا[٢]:

هو موضع يقع في آخر حد برقة، وهي آخر منازل ديار لواتة، حيث فيهم قوم من البربر مزاتة، الذي وصفها اليعقوبي[٣] على أيامه بأنهم إباضية.

وقد شهد هذا الموضع المعركة التي دارت بين محمد بن الأشعث الوالي الأموي على المغرب وبين الإباضية بزعامة أبي الخطاب المعافري سنة ١٤٤هـ/ ٧٦١م[٤].

واستناداً لرواية اليعقوبي، فإن تواجد الإباضية فيها، ظل حتى أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. أما بعد ذلك فإن الظروف السياسية التي مرت بها الإباضية أدت إلى نزوحهم إلى الواحات الجنوبية والمناطق المتفرقة من المغرب الأوسط والأدنى.

١٣٣١م): تقويم البلدان، ص١٢٢، تصحيح/ رينو والبارون مالك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس- فرنسا، ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م، (د.ط).

(١) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٤٩.

(٢)تطلق منطقة تاورغا في الفترة الإسلامية المبكرة من فتح حسان بن النعمان لها بقصور حسان نسبة له. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٦. وتطلق بورداسة. الشماخي: السير ج١،ص١١٨. وذكرت تورغة عند اليعقوبي: البلدان، ص١٠١.

(٣) المصدر نفسه، ص١٠١.

(٤)ابن الأثير: الكامل، ج٥، ص١٢٦. ابن عذارى: البيان المغرب، ج١، ص٧٢..

تقيوس[١]:

هي إحدى مدن بلاد قسطيلية، إذ تقع بين الحامة وقفصة،[٢] وتعد أكثر مدن بلاد قسطيلية زيتوناً وأكثر جباية، وفيها عيون كثيرة عذبة ومياه سائحة[٣].

وتعد من المدن الآهلة بالإباضية في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، باعتبارها من المدن قسطيلية التي كانت تعد من أبرز معاقل الدعوة الإباضية في هذه الفترة حتى ما بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وما يؤكد ذلك وجود أحد شيوخ الإباضية فيها، وهو أبو عبدالله محمد بن أبي بكر[٤] . ومن ناحية أخرى تواجد في دقاش إحدى قرى تقيوس، أحد علماء الإباضية فيما بعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٥].

تنس:

تقع مدينة تنس في المغرب الأوسط، بينها وبين وهران ثمانية أيام، وبينها وبين البحر ميلان، وهي مدينة مسورة وحصينة وداخلها قلعة صغيرة[٦].

---

(١) تكتب في بعض المواضع بتقيوس بزيادة الياء. الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢، ص٢٧٧.

(٢) أمنة إبراهيم أبو حجر، ص٨٩، ط٣، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، دار اسامة، عمان- الأردن، وانظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٣) الحميري: الروض المعطار، ص٣٩.

(٤) أبو زكريا: سير الأئمة، ١٧٨-١٨٠.

(٥) الشماخي: السير، ج٢، ص١١٧.

(٦) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٤١.

وقد بنيت في عهد الدولة الرستمية سنة ٢٦٢/٧٨٨م، على يد البحريين من أهل الأندلس، وكانت من ضمن نفوذ الدولة الرستمية وعليها عامل من قبلهم. والراجح انتشار الدعوة فيها، بسبب دخول أهل سوق إبراهيم إليها، حيث اسكنوا في داخلها أربعمائة بيت[١]، الذين كانوا يقطنون نهر شلف[٢]، وتواجد فيها فخذ من بطون زنانة وهم قبيلة نفزاوة التي اعتنق أغلبها الدعوة الإباضية[٣]، وظهر منهم عدد من علماء الإباضية[٤]، ومما يؤكد تواجد الإباضية في أسافل نهر الشلف، أنه عندما توجه إدريس العلوي إلى تلمسان أثخن فيهم سنة ١٧٣هـ/٧٨٧م[٥].

تهوذا[٦]:

هي إحدى المدن التي تقع بالقرب من بسكرة إذ تحدها من الشرق نقاوس، ومن الغرب المسيلة[٧] وهي مدينة كثيرة الثمار والنخل وحولها ربض وبها جامع جليل ومساجد كثيرة وأسواق وفنادق، ونهر يصب في جوفيها من جبل أوراس[٨]، حيث تقع تهوذا على يساره[٩].

---

(١) الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص٨٧، ٨٩.

(٢) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٤١.

(٣) ابن خلدون: العبر، ج٥، ص٣٦٢.

(٤) الشماخي: السير، ج٢، ص٢٣٠.

(٥) محمود إسماعيل: الأدارسة، ص١٤٣.

(٦) وردت بالهاء المربوطة "تهوذه ".الحميري: الروض المعطار، ص١٤٢، ١٤٣. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٦٤.

(٧) أنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٨) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٥٥.

(٩) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٦٤.

وتعد تهوذا إحدى مدن بلاد الزاب، وقد ذكرها البكري[١]: بأن أهلها على مذهب أهل العراق، إلا أنه يسكن في جوفيها قبيلتي هوارة ومكناسةالإباضيتين، ويرجح تواجد الإباضية فيها منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بعد سقوط دولتهم، على يد الفاطميين، لأنها من مدن الزاب أهم معاقل الإباضية بعد هذه الفترة. وتواجد الإباضية فيها، كما يرى البكري، يؤكد وجودهم في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

توزر:

تقع توزر في الشمال الغربي من بلاد قسطيلية[٢] –الجريدية– وتعد قاعدتها،[٣] في إفريقية[٤] "المغرب الأدنى"، وهي مدينة كبيرة وقديمة، بينها وبين قفصة عشرة فراسخ، وأرضها سبخة بها نخل كثير[٥].

وتعد مدينة توزر من مناطق انتشار الدعوة الإباضية منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، باعتبارها من مدن قسطيلية أحد أبرز معاقل الدعوة بعد سقوط الدولة الرستمية. بالإضافة إلى أن غالبية القبائل التي سكنت بلاد

(١) المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٥٥، ٢٢٨.

(٢) آمنة أبو حجر، موسوعة المدن، ص٧٦.

(٣) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٥. الحميري: الروض المعطار، ص١٤٤. البغدادي: مراصد الإطلاع، ج١، ص٢٨٠. عبدالواحد المراكشي (ولد سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م): المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٢٨٧، تحقيق محمد زينهم ومحمد عزب، دار الفرجاني، القاهرة– مصر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، (د.ط).

(٤) الزهري: الجغرافية، ص١٠٧.

(٥) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٥.

قسطيلية، تدين بالدعوة الإباضية، ومنها قبيلة بني واسين الزنانية[١] التي ذكرت بأنها إباضية[٢]، والتي سكنت معظمها ضواحي قسطيلية وجوانبها. وممن اشتهر بانتمائه إلى توزر أبو يزيد مخلد بن كيداد النكاري التوزري[٣]، وقد حدث في توزر في أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، قتال بين الوهبية والنكارية[٤]، بالإضافة إلى أن أحد علماء الإباضية في النصف الأول من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي درس وأقام فيها[٥].

تيمليمن:

إحدى مدن مدينة نفزاوة[٦] التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية منذ بدايات القرن الثاني إلى ما بعد القرن الرابع الهجريين/ الثامن حتى العاشر الميلاديين. إذ وصفت نفزاوة بأن القبائل التي قطنتها جميعها خوارج[٧]، ويقصد بهم الاباضية، باعتبار أن الإباضية قد انتشرت في إفريقية "المغرب الأدنى". ومن ناحية أخرى برز عدد من علماء الإباضية فيها[٨]. وكانت نفزاوة ومدنها تابعة

(١) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٤٧٧.
(٢) ابن حزم: جمهرة أنساب، ص٤٩٩.
(٣) ابن الأثير: الكامل،ج٨،ص٤٢٢. ابن خلدون: العبر، ج٧، ص٢٧.
(٤) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٥٨.
(٥) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٥٧ "مخطوط". الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٣٤٧"مخطوط".
(٦) الحميري: الروض المعطار، ص١٤٦.
(٧) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٣.
(٨)الشماخي: السير، ج٢، ص٢٣٣.

للدولة الرستمية إدارياً، حيث عين إسحاق الخزري عاملاً عليها في إمامة عبدالوهاب بن رستم[١].

جادو

إحدى مدن جبل "نفوسة" من ناحية إفريقية "المغرب الأدنى"[٢]. وتعد جادو موضع اجتماع علماء الإباضية[٣]، منذ تواجد الإباضية فيها منذ أواخر القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، حتى ما بعد فترة الدراسة[٤]. وقد ذكر اليعقوبي[٥] أن ما بين: "اطرابلس إلى أرض نفوسة قوم عجم الألسن إباضية كلهم، لهم رئيس يقال له إلياس ..."، ويقصد به أبو منصور إلياس النفوسي، متولي أمور الإباضية على جبل "نفوسة" منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[٦].

وقد ذكرها ابن حوقل[٧] بأنها المدينة الثانية بالجبل من ناحية نفزاوة، وأهل جبل "نفوسة" شراة إباضية.

(١) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣١.

(٢) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية المغرب ج٢، ص١٨١. ياقوت الحموي. معجم البلدان، ج٢، ص٩٢.

(٣) الشماخي: السير ج٢، ص٩.

(٤) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢،ص٢٩٩.

(٥) البلدان، ص١٠٣.

(٦) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٩٩.الشماخي: ج١،ص١٩١

(٧) صورة الأرض، ق١، ص٩٥، ٩٦.

openkan.com

جبل دمر:

يقع جبل دمر في الجنوب الشرقي من إفريقية "المغرب الأدنى" من جنوب قابس إلى جبل "نفوسة"(١)، ومتصل به(٢)، ويشمل جبل دمر في فترة الدراسة جبل تمولست وتطاوين، ومطماطة وزنزفت الواقع غربي تمولست والحوايا. وفي القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، يشمل جبل مطماطة والحوايا تاركاً بقية المجال الجبلي لتسميتين أخريتين وهما: جبل تمولست، وهو جبل متطابق مع جبل الأبيض، ويحتوي على تمولست وتطاوين وغيرهما، وجبل زنزفت. وهذا التقسيم مرتبط بفترات الضعف السياسي والتفكك(٣). وكانت هذه الجبال من المناطق التي تواجدت فيها الأباضية (٤).

أما بالنسبة لانتشار الدعوة الإباضية فيها فتعود على الأرجح إلى زمن إمامة عبد الوهاب بن رستم، إذ عين والياً عليها، وبنى مسجداً يعرف بمسجد عبد الوهاب(٥)، وذلك في تطاوين، وظل هذا المسجد إلى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي(٦).

وظل تواجد الإباضية فيها إلى أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وما بعده(٧). وما يؤكد ذلك ما ذكره اليعقوبي(٨). من أن منطقة بني

(١) محمد حسن: الجغرافية التاريخية، ص٤١.
(٢) ابن سعيد: الجغرافية، ص١٤٥.
(٣) محمد حسن: الجغرافية التاريخية، ص٣٨.
(٤) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٨٥.
(٥) المصدر نفسه، ص٧٦.
(٦) الشماخي: السير، ج١، ص١٤٠.
(٧) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٨٧، ١٨٨. الشماخي: السير، ج٢، ص٨٢، ٩٢، ٢٠٠.
(٨) البلدان، ص١٠٩.

دمر وجبلهم شراة كلهم، وذلك في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، أما بعده فقد تخاصم أهل دمر عند أبي صالح أبي بكر بن قاسم اليراسني[١]، أحد علماء النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فضلاً عن طلب مقدم جبل دمر زيري بن بلكين من أبي صالح أن يقعد بينهم لإنهاء البدع المتواجدة فيها[٢]. أما في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، فقد تحول أهالي دمر، وبالتحديد أهالي منطقة تمولست من الإباضية، لكنهم سرعان ما عادوا إليها بفضل أبناء أبي زكريا فيصل بن مسور[٣] أحد علماء النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

جبل السلات:

يقع جبل السلات حول مدينة المسيلة في منطقة الزاب الاسفل[٤]، وتعرف بجبل بني برزال نسبة لقبائل بني برزال الإباضية النكارية[٥]. وقد ذكر اليعقوبي[٦] بأن جبل السلات قد قطنتها تلك القبائل. وهذا يشير إلى تواجدهم فيها منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وظل هذا الجبل من موطن الإباضية إلى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، إذ ذكر ابن

(١) الشماخي: السير، ج٢، ص٥٠.

(٢) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٣٠، ٣١"مخطوط".

(٣) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٧٣.

(٤) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٣٩. حمدي عبدالمنعم محمد حسين: دراسات في التاريخ الاندلسي دولة بني برزال في قرمونة ٤٠٤-٤٥٩هـ/ ١٠١٣-١٠٦٧م،ص٣-٥، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية- مصر، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، (د.ط). وانظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة

(٥) ابن خلدون: العبر، ج٤، ص٩١.

(٦) البلدان، ص١١١.

حزم[١] بأن بني برزال وجبلهم إباضية. وقد لعب جبل السلات دوراً مهماً في ثورة أبي يزيد بن مخلد بن كيداد سنة ٣٣٠هـ/٩٢٢م. إذ لجأ إليها عند انهزامه أمام الفاطميين[٢].

جربة

وهي جزيرة في البحر المتوسط، تنسب لقبيلة "جربة" إحدى بطون قبيلة لماية الإباضية[٣]، حيث تقع مقابل قابس[٤]، وتعد من أقرب المناطق إليها[٥].

وتعد جزيرة "جربة" من أبرز مواطن الإباضية، ويرجح تواجدهم فيها منذ زمن إمامة عبدالوهاب بن رستم، وذلك عندما استولى عليها من الأغالبة بموجب المعاهدة التي عقدت بينهما سنة ١٩٦هـ/٨١١م[٦]. وقد ظلت

(١) جمهرة أنساب، ص٥٥٢.
(٢) ابن خلدون: العبر، ج٤، ص٩٠. الوزير السراج: الحلل السندسية، ج١، ق٤، ص٩٠٠.
(٣) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٥٠.
(٤) يحيى الشامي: موسوعة المدن، ص١٥١.
(٥) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص١٩١. الحميري: الروض المعطار، ص١٥٨. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١٨.
(٦) ابن الأثير: الكامل، ج٦، ص٢٧٠.

obeikan.com

الإباضية بمذاهبها الخلفية والنكارية والوهبية فيها إلى وقت متأخر[١]. وقد أسهبت المصادر الإباضية[٢] في ذكرها.

الحامة[٣]:

إحدى مدن بلاد قسطيلية من نواحي بلاد الجريد[٤] إذ تبعد عن قابس بحوالي خمسة عشر ميلاً[٥]، وقد وصفت هذه المدينة بأن أهلها شراة إباضية، وذلك في أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٦]. ويرجح انتشار الدعوة الإباضية فيها منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، بسبب نزوحهم من "تاهرت" إلى بلاد قسطيلية أبرز معاقل الدعوة منذ سقوط الدولة الرستمية، بالإضافة إلى أنه يروى بأن تواجد الإباضية فيها منذ عهد أبي القاسم مخلد بن يزيد وأبي خزريغلي بن زلتاف اللذين كان موطنهما "الحامة".[٧]

---

(١) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص١٩١. الإدريسي: نزهة المشتاق، ٣٠٥، ٣٠٦. الحميري: الروض المعطار، ص١٥٨. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١١٨. ابن سعيد: الجغرافية، ص١٤٥. ج.ديبوا: تونس، ص١٤٤، ترجمة/ صادق مازيغ، الدار التونسية،تونس ،١٤٦٩هـ/ ١٩٦٩، (د.ط).

(٢) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٦٥، ١٦٦، ١٨٤. الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٢٦-٣٤"مخطوط". الشماخي: السير، ج٢، ص١٦١.

(٣) وردت ببعض المواضع بالحمة وحامة مطماطة. البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٥، ٢٦٤، ٢٧٠. الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢، ص٢٧٧. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٠٧.

(٤) دائرة المعارف الإسلامية، ص٣٥٣ مادة "الجريد".

(٥) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٠٧. ابن الوزان: وصف إفريقيا،٤٦٥

(٦) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ق٩٦.

(٧) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٣٦. الشماخي: السير، ج٢، ص٣٢، ١٠٣.

وتعد الحامة من مدن الدعوة الإباضية إلى ما بعد فترة الدراسة وحتى القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي [١]. وبعد ذلك انقرض المذهب فيها، إذ أجبر من كان على ذلك المذهب ترك الحامة، أو الرجوع إلى الحشوية[٢].

درجين:

مدينة داخل بلاد الجريد، إذ تقع في آخرها، وهي مدينة قريبة من نفطة، وهي كبيرة، اشتهرت بالكساء الدرجيني[٣]. وبالرغم من وصفها فإن درجين وقلعتها لم تشر المصادر الجغرافية إلى تواجد الإباضية فيها، بعكس بعض المصادر الإباضية التي اطلعنا عليها[٤]، وبالتحديد في بدايات القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي. بالإضافة إلى تواجد عدد كبير من علماء الإباضية في هذا القرن وما بعده ينتمون إليها من أمثال أبي الربيع سليمان بن علي بن يخلف الدرجيني وحفيده صاحب كتاب الطبقات الإباضية[٥]. وقد حدثت فيها أحداث اشترك فيها علماء الإباضية، ومنها احتراق قلعة درجين في

(١) الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٧٢"مخطوط".

(٢) المخطوط نفسه، ورقة ٤٠٢ . الشماخي: السير، ج٢، ص١٠٣. والحشوية هي إحدى التسميات التي اطلقت على الجبرية، إذ أن بعض الجماعات الصفاتية والأشعرية سموهم تارة حشوية وتارة جبرية. [الشهرستاني: الملل، ج١، ص١٠٩] وانظر: الإسفريني: التبصير في الدين، ص٦٥. وانظر: بكير بن سعيد أعوشت: دراسة في الأصول الإباضية ، ص١٣٨، ط٢،(د.ت.)(د.م).

(٣) الحميري: الروض المعطار، ص٢٣٦. آمنة أبو حجر: موسوعة المدن، ص٨٦. وانظر الخارطة(د) في ملحق (١) من الدراسة

(٤) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ١٦٧ "مخطوط". الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٢٨. "مخطوط". الشماخي: السير ج٢، ص٧٣، ١١٢، ١١٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٣٠. مصطفى باجو: أبو يعقوب الورجلاني، ص١١٧.

الأربعينات من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي [١]. وتواجد في درجين العديد من الفقهاء والعزابة، إذ يروى أن أبا عبدالله محمد السوفي أحد علماء القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، لم يرد دخول درجين فخرج إليه الفقهاء والعزابة[٢].

الزَاب

هي بلاد على أطراف الصحراء، في المغرب الأوسط، ولها مدن عديدة منها: المسيلة ونقاوس وطبنة وبسكرة وتهوذة [٣] . وتعد جميع هذه المدن، من المناطق التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية على الأرجح بعد سقوط الدولة الرستمية. وتعد من أبرز معاقل الدعوة الأباضية [٤].

زواغة:

مدينة ببلاد إقليم طرابلس[٥]، وقد سميت نسبة لقبيلة زواغة البربرية، التي تنحدر من قبيلة سمجان أحد فروع قبيلة يحيى التي تنحدر من قبيلة ضريسة البترية[٦].

---

(١) الشماخي: السير، ج١، ص٢٤٤.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠٨.

(٣) الحميري، الروض المعطار،ص٢٨١. إذ جعل البكري توزر ونفطة ظمن مدن بلاد الزاب، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص١٧١. وأنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٤) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٤٣. وأنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة.

(٥) الحميري: الروض المعطار، ص٢٩٥.

(٦) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٤٩.

وتقع مدينة زواغة غربي طرابلس، حيث تبعد عنها بحوالي خمسين كيلو متر على شاطئ البحر(١)، ويطلق عليها حالياً مدينة صبراتة(٢).

وتعد مدينة زواغة من المدن التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية، إذ نشأ فيها فيها العديد من علماء الإباضية، من أمثال أبي الخطاب ووسيل بن سنتين، وأبي موسى عيسى بن السمح . وعين أحد أبنائها عاملاً على قابس، وهو سلمة بن قطفة في زمن إمامة عبدالوهاب بن رستم.(٣) وقد لعبت مدينة زواغة دوراً في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وذلك عندما فر ابن خلف النكاري إليها، كونهم كانوا على مذهب أبيه أي المذهب النكاري الإباضي؛ إلا أنهم رجعوا بعد ذلك إلى الفرقة الوهبية الإباضية(٤). بعد ذلك لم تعد لها ذكر عند الإباضية.

زويلة:

هي مدينة في وسط الصحراء في منطقة فزان إلى الجنوب الشرقي من سبها. وتقع على طريق مدن القوافل، وهي أحد مراكز التجارة، وتقع في أول حدود بلاد السودان(٥)، ومنها يدخل إلى بلاد السودان(٦).

(١) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج١،ص١٩٩.
(٢) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٧٢، هامش، ٢.
(٣) الشماخي: السير، ج٢، ص٢٣٣.
(٤) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٩٩.
(٥) يحيى الشامي: موسوعة المدن، ص١٨٣.
(٦) الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢،ص٣١٢، ٣١٣.

obeikan.com

وقد وصفت بأن أهلها إباضية مسلمون، وذلك في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[١]، وهذا يدل على أن انتشار الدعوة فيها كان قبل ذلك. وقد لعبت زويلة دوراً مهما في تجارة الصحراء في عهد الدولة الرستمية وبعدها[٢].

زيزو[٣]:

زيزو إحدى الجزر التابعة لجزيرة "جربة"، إذ تتصل بعض نواحيها بها، وهي صغيرة جداً ذات نخل وكروم، وبينها وبين البر نحو ميل، وقد وصفت بأن أهلها نكارية خوارج. وبالرغم من أن الإدريسي[٤] قد أشار للفرقة النكارية، إلا أنه ذكر أن أهل الجزيرتين، أي "زيزو" و"جربة" وهبيتان. ويرجع تواجد الإباضية فيها منذ الاستيلاء عليها من قبل عبدالوهاب بن رستم، من أيدي بني الأغلب، بموجب المعاهدة التي عقدت بينهما. وقد ظلت جزيرة "جربة" من أبرز معاقل الإباضية حتى القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي [٥].

(١) اليعقوبي: البلدان، ص١٠٢.

(٢) محمد ناصر: دور الإباضية ، ص٣٠.

(٣) وردة بالراء "ريزوا". الحميري: الروض المعطار،ص ١٥٨.

(٤) نزهة المشتاق،ج٢، ص٣٠٦.

(٥) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٢٥٠.

openkan.com

سدراتة[١]:

تقع مدينة سدراتة بعد حوالي أربعة عشر كيلو متر جنوب غرب وارجلان وبالغرب من جبل أوراس[٢]. وتنسب إلى قبيلة سدراتة إحدى بطون مزاتة[٣]، والتي وصفهم اليعقوبي[٤] بأنهم كلهم إباضية.

وقد برز في هذه المدينة أحد أشهر علمائها، وهو عاصم السدراتي أحد حملة العلم الخمسة من البصرة[٥]. وهذا يرجح أن تواجد الإباضية فيها منذ بداية القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وقد ظلت هذه المدينة من أبرز معاقل الدعوة الإباضية إلى ما بعد القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. فقد نزح إليها يعقوب بن أفلح آخر الأئمة الرستميين، وذلك بعدما توجه إلى وارجلان، ثم إلى سدراتة وأقام بها، إذ يروى أنه حفر بئراً واشتغل برعاية حقله وضيعته[٦].

(١) وردت بالصاد "صدراته".الإدريسي: نزهة المشتاق،ج٢،ص٢٢٢.
(٢) مصطفى باجو: أبو يعقوب الوارجلاني، ص٢٣.
(٣) ابن خلدون: العبر، ج٦، ص٨٩، ٩٠.
(٤) البلدان،ص١٠١.
(٥) أبو زكريا: سير الأئمة، ص٣٥. الشماخي: السير،ج٢، ص٢٣٢.
(٦)مصطفى باجو: أبو يعقوب الوارجلاني،ص، ٢٤.

سـرت[١]:

إحدى مدن برقة، بينها وبين أجدابية خمس مراحل[٢]. وقد ذكر اليعقوبي[٣] بأن أهلها:"من مندسة ومحنحا ومنطاس وغيرهم"، ومزاتة الغالبة عليها. وهم كلهم إباضية. منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. ومن ناحية أخرى كانت تابعة مذهبياً وإدارياً للدولة الرستمية من النصف الثاني من القرن الثاني إلى أواخر القرن الثالث الهجريين/ الثامن والتاسع الميلاديين. إذ ولي سلام بن عمرو عاملاً عليها في زمن إمامة عبد الوهاب بن رستم[٤].

وقد وصفها الحميري[٥] بأن أهلها أخس الناس خُلقاً وأسوأهم معاملة، وربما وصفهم بذلك لأنهم كانوا خوارج، ولأنهم دائماً يوصفون بذلك من بعض الجغرافيين.

سـروس[٦]:

هي إحدى مدن جبل "نفوسة"، حيث تقع على بعد خمسة أيام من طرابلس[١]، وعلى الرغم من أن وصف هذه المدينة شبيه بوصف جبل

(١) ذكرت بالصاد "صرت". الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢،ص٢٩٦.

(٢) الحميري: الروض المعطار، ص٣١٢. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٢٠٧. يحيى الشامي: موسوعة المدن، ص١٨٤.

(٣) البلدان:ص١٠١.

(٤) الشماخي: السير، ج٢، ص٢٣٣.

(٥)الروض المعطار، ص٣١٢.

(٦)وردت في بعض المواضع بالشين "شروش". البكري: المغرب في ذلك إفريقية والمغرب، ج٢، ص١٨١.

"نفوسة"، وجادو إحدى مدنها[٢]، فإن ما يوصف به جبل نفوسة ينطبق عليها من ناحية انتشار الدعوة الإباضية[٣] فيها منذ أواخر القرن الأول إلى ما بعد القرن الرابع الهجريين/ السابع إلى العاشر الميلاديين.

فابن حوقل[٤]يصفها بأنها تقع وسط جبل"نفوسة"، وباعتبارها ممتدة من جبل "نفوسة" فإن انتشار الدعوة فيها من المؤكد. وقد أكد البكري[٥]ذلك، بقوله:"بأن أهلها إباضية خوارج"، وباعتباره من جغرافيي القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر ميلادي، فإن تواجد الإباضية فيها استمر إلى ما بعد تلك الفترة.

سماطة:

إحدى مدن نفزاوة[٦]، وتعرف ببلاد مطماطة[٧]، التي عرف بأن أهلها شراة إباضية في أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي [٨]. وقد ذكرت

(١) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨١.

(٢) المصدر نفسه،ج٢،ص١٨١. الحميري: الروض المعطار، ص٥٧٨.

(٣) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب ج٢، ص١٨١. الحميري: الروض المعطار، ص٣١٦. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣،ص٣٨٣. البغدادي: مراصد الإطلاع، ج٢، ص٧١١.

(٤) صورة الأرض، ق١، ص٩٦.

(٥) المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص١٨١.

(٦) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٣، ٩٦.

(٧) الحميري: الروض المعطار، ص٧٥، هامش٣.

(٨) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٦. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٨٣.

سماطة عندما فر أبو يزيد بن مخلد النكاري من الفاطميين، وتوجهه إلى بني يدرجتن في سماطة[١].

طـرة:

مدينة صغيرة[٢]، من مدن نفزاوة[٣]، وإحدى المدن التي تواجدت فيها الإباضية في وقت مبكر. وقد ظلت على المذهب الإباضي، إلى أن تحول أهلها لمذهب الحشوية، ويروى أن أهل طرة رجعوا إلى الحشوية بدلاً من الإباضية، وذلك على الراجح في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، إذ أن أبا موسى عيسى بن إبراهيم الهواري تزوج إحدى المرأتين اللتين هاجرتا من طرة بعد تحول أهلها للحشوية. وقد كان معاصراً لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر[٤].

طبنة:

وهي إحدى مدن بلاد الزاب، بينها وبين مسيلة مرحلتان[٥]، افتتحها موسى بن نصير[٦]، وهي مدينة كبيرة، كثيرة المياه والبساتين والزروع[٧].

وتعد طبنة من المدن التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية على الأرجح بعد سقوط الدولة الرستمية؛ لأنها من مدن الزاب التي لجأت إليها الإباضية بعد

(١) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١١٧.
(٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢،ص٣٣.
(٣) الحميري: الروض المعطار، ص٣٨٧.
(٤) الشماخي: السير، ج٢، ص١٦٧، ١٦٨.
(٥) الحميري: الروض المعطار، ص٣٨٧. البغدادي: مراصد الإطلاع، ج٢، ص٧٧٩.
(٦) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٨.
(٧) الحميري: الروض ا لمعطار، ص٣٨٧. البغدادي: مراصد الإطلاع، ج٢، ص٧٧٩.

سقوط دولتهم. واستنادا لذلك فإن تواجد الإباضية فيها كان في أواخرالقرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. وقد ظلت الزاب ومدنها من أبرز معاقل الدعوة الإباضية حتى بعد فترة الدراسة [١].

غدامس:

وهي واحة ليبية[٢]، تقع في الصحراء على بعد مسافة سبعة أيام عن جبل "نفوسة"[٣]، يحدها من الجنوب بلاد السودان. وقد نشأ فيها عدد من علماء الإباضية من أمثال إسماعيل بن درار الغدامسي[٤]، وارتحل إليها محمد بن يانس أبو منيب الإباضي[٥]، وهذان من علماء القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي. أما بعد هذا القرن لم يعد لها ذكر عند الإباضية.

غريان

وهي مدينة تقع في الشمال الغربي من ليبيا[٦] -حالياً-، وبشرق جبل نفوسة ولها جبل يعرف باسمها. وتعد من المناطق التي أنتشرت فيها الدعوة الاباضية في وقت مبكر حتى النصف الثاني من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر ميلادي؛ إذ تحول أهلها إلى المذهب السني المالكي[٧].

---

(١) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ١٠٨ "مخطوط". الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة ٤٠٢ "مخطوط".

(٢) يحيى الشامي: موسوعة المدن، ص١٨٨. آمنة أبو حجر، موسوعة المدن، ص٤٧٤.

(٣)الحميري: الروض المعطار، ص٤٢٧. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص١٨٧.

(٤) الشماخي: السير، ج٢، ص٢٣٢.

(٥) علي يحيى معمر: الإباضية في موكب التاريخ، ج٢، ق١، ص١٧، ٢٤.

(٦) آمنة أبو حجر: موسوعة المدن، ص٤٧٤.

(٧) الشماخي: السير، ج٢، ص١٩٦. الباروني: الأزهار الرياضية، ج٢، ص١٣٧-١٣٨.

فزان:

وهي عبارة عن شريط ساحلي ممتد من طرابلس الإقليم من حدود مصر إلى حدود إقليم المغرب الأوسط في الجزائر(١).

وقد وصفها اليعقوبي(٢)، بأنها: "بلد واسع، ومدينة عظيمة وتسمى برقة أنطالس" وقد كانت فزان من المدن التابعة إدارياً ومذهبياً للدولة الرستمية، إذ ظهر فيها العديد من علماء الإباضية(٣)، وقد ظلت هذه المدينة على المذهب الإباضي حتى بعد فترة الدراسة(٤).

قابس:

هي مدينة ساحلية على خليج قابس(٥)، بينها وبين القيروان أربعة مراحل، وتعد من البلاد الجريدية، وبينها وبين طرابلس ثمانية أيام(٦).

وتعد قابس من المدن التابعة إدارياً ومذهبياً للدولة الرستمية حسب معاهدة عبدالوهاب بن رستم مع بني الأغلب(٧)، إذ ولي عليها عاملاً وهو سلمة بن قطفة(٨)، إلا أنها انفصلت عن الدولة الرستمية في زمن إمامة أفلح بن

(١) علي يحيى معمر: الإباضية في مركب التاريخ،ج٢،ق١، ص٧٣.
(٢) البلدان، ص١٠٣.
(٣) الشماخي: السير،ج١،ص١٦٣، ١٦٤،ج ٢،ص٢٢٧.
(٤) المصدر نفسه،ج٢، ص١٣٥.
(٥) يحيى الشامي: موسوعة المدن، ص١٥٣. آمنة أبو حجر: موسوعة المدن، ص٩٦.
(٦) الحميري: الروض المعطار، ص٤٥٠. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٤،ص٢٨٩.
(٧) ابن الأثير: الكامل،ج٦،ص٢٧٠.
(٨) الشماخي: السير،ج٢،ص٢٣٣.

عبدالوهاب[١]. ومع ذلك فقد ظل المذهب الإباضي فيها. فقد وصفها ابن حوقل[٢] بأنها "لا تخلو من الشراية –الشراة- والقول بالوعد والوعيد". و ظلت قابس من المدن التي تواجدت فيها الإباضية حتى بعد فترة الدارسة[٣]. إذ كان يوجد فيها مسجد للوهبية[٤].

قسطيلية[٥]:

وهو أقليم معروف بإسم بلاد الجريد[٦]، ويعد إقليم قسطيلية وبعض مدنها[٧] من أهم المناطق التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، حتى أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر

(١) ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت بعد٢٩٠هـ/٩٠٢م): مختصر كتاب البلدان، ص٧٩، مطبعة ليدن، بريل، ١٣٠٢هـ/ ١٨٨١م، (د.ط).

(٢) صورة الأرض،ق١، ،ص٧٠.

(٣) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة١٧٦. الدرجيني: طبقات الإباضية ، ورقة ٣٤٣، ٣٤٤"مخطوط". الشماخي: السير، ج٢،ص٧٩، ٨٠. الهام حسين دحروج: مدينة قابس منذ الغزوة الهلالية حتى قيام الدولة الحفصية حوالي ٤٤٢-٦٢٥هـ/١٠٥١-١٢٤٧م، ص٧، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، رسالة دكتوراة غير منشورة.

(٤) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ١٩٩ "مخطوط". الشماخي: السير، ج٢، ص١٢٨، ١٢٩.

(٥)وردت في بعض المصادر الإباضية باسم قسطالية وقصطالية: أبو زكريا: سير الأئمة، ص١١٦، ١١٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٥٩. الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٥٠ "مخطوط" الشماخي: السير، ج١،ص٢٣٧، ج٢،ص١٠٢.

(٦) الحميري: الروض المعطار، ص٤٨٠. ياقوت الحموي: معجم البلدان،ج٤، ص٣٤٨.

(٧) أنظر: وصف مدينة قفصة.

الميلادي، وما بعده[١].إذ تواجدت بها فرقتان من الإباضية، وهما الوهبية والشكاسية[٢].

قصر الفاروج:

وهو قصر يقع بينه وبين سرت خمسة مراحل[٣]، وقد وصفه البكري[٤] بأنه: قصر قد خرب وحوله سبخه". ويرجح أنه سكنته قبائل مزاتة الإباضية التي كانت متواجدة في هذه الأنحاء[٥] في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

قفصة:

هي إحدى مدن بلاد قسطيلية في المغرب الأدنى، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام[٦]. ووصف أهلها في أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، بأنهم شراة إباضية[٧]، وقد كانت قفصة من المدن التابعة إدارياً ومذهبياً للدولة الرستمية في عهد عبدالوهاب بن رستم، إذ عين والياً عليها وهو وكيل بن

(١) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٣٤، ١٣٥. الدرجيني: طبقات الإباضية، ورقة ٤٠٢ "مخطوط".الشماخي: السير،ج٢،ص١٠٢.

(٢) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٣٤.

(٣) البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب،ج٢،ص١٨٤.

(٤) المصدر نفسه،ج٢،ص١٨٤.

(٥) اليعقوبي: البلدان، ص١٠١.

(٦) أنظر: الخارطة (د) في ملحق (١) من الدراسة. ووصفت قفصة بأنها من مدن بلاد الزاب. البكري: المغرب في ذلك بلاد إفريقية والمغرب،ج٢،ص٢٢٧. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤،ص٣٨٢، ٣٨٣. وذكرت بأن بينها وبين القيروان أربعة مراحل. الإدريسي : نزهة المشتاق، ق٢،ص٢٧٨.

(٧) ابن حوقل: صورة الأرض، ق١، ص٩٦.

دراج من بني يخلف[١]، وقد ظلت قفصة، كما روى ابن حوقل[٢] إباضية حتى أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

القيروان:

هي قاعدة بلاد المغرب الأدنى، وكانت من أعظم مدن المغرب[٣]، وتعد من المدن التي انتشرت فيها الدعوة الإباضية منذُ بدايات القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وذلك منذ دخول أبي الخطاب المعافري إلى القيروان، لمحاربة قبيلة "ورفجومة" الصفرية، وتولية عبد الرحمن بن رستم عليها.

ومن ناحية أخرى ظهر العديد من علماء الإباضية فيها، في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي[٤].

وما يؤكد تواجد الإباضية فيها في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ما ذكره الوسياني[٥] بتعلم أبي عبدالله محمد بن أبي بكر "مؤسس حلقة العزابة"

---

(١) الشماخي: السير،ج٢،ص٢٢٧.

(٢) صورة الأرض، ق١،ص٩٦

(٣) الزهري: كتاب الجغرافية، ص١٠٩. الحميري: الروض المعطار، ص٤٨٧. الوزير السراج: الحلل السندسية، ج١،ص٢٤٥،٢٤٤.

(٤) الدباغ، أبو زيد عبدالرحمن بن محمد الانصاري الاسيدي (٦٩٦هـ/ ١٢٥٠م): معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ج٢، ص٨٧، أكمله وعلق عليه/ أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت٨٣٩هـ/ ١٣٩٣م)، تحقيق/ محمد الاحمدي ابو النور ومحمد ماضور، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، مكتبة العتيق، تونس، (د.ط) (د.ت) الشماخي: السير،ج١،ص٢٢١-٢٢٣. الوزير السراج: الحلل السندسية، ج١، ق٣، ص٧٨٣.

(٥) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٦٤. "مخطوط".

اللغة بالقيروان لوجود علماء الدعوة بكثرة بنواحيها[١]. وذكر أنه في عهد المعز لدين الله الفاطمي أبي تميم[٢]، كان في القيروان العديد من علماء الإباضية؛ فقد حمل معه عند فشل ثورة أبي خزر ٣٥٨هـ/ ٨٩٤م عدداً كبيراً منهم[٣]. وظلوا إلى ما بعد فترة الدراسة[٤].

لبدة:

مدينة قديمة بناحية طرابلس الغرب[٥]، إذ تقع في شرقها[٦]، وقد سكنتها قبائل هوارة[٧]، وهي من القبائل التي اعتنقت الإباضية في وقت مبكر من الدعوة[٨]. ومن ناحية أخرى قطنتها قبائل مزاتة الإباضية، إذ ذكر اليعقوبي[٩] "أنه ما بين سرت وقابس تسكن قبائل مزاتة الإباضية" ولبدة تقع بينهما. وباعتبار اليعقوبي من مؤرخي القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، فإن تواجد الإباضية فيها في هذه الفترة من المؤكد، أما بعد ذلك فلم يعد للإباضية

(١) الشماخي: السير، ج٢، ص٦٦، ٦٧.

(٢) هو أبو تميم ابن المنصور بالله الفاطمي العلوي تولى الخلافة بعد ابيه سنة ٣٤١هـ/ ٨٧٧م. [الوزير السراج: الحلل السندسية، ج١، ق٤، ص٩٠٩].

(٣) الشماخي:السير، ج٢،ص٢٨.

(٤) الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة١٠٨، ١٧٨ "مخطوط".

(٥) الحميري: الروض المعطار، ص٥٠٨.

(٦) يحيى الشامي: موسوعة المدن، ص١٨٩.

(٧) الحميري: الروض المعطار،ص٥٠٨.

(٨) الشماخي: السير،ج٢،ص٢٣٠. وانظر: دور الرابطة القبلية في نشر الدعوة الإباضية في ص٤١ -٤٦ في الفصل الثاني من الدراسة.

(٩) البلدان، ص١٠١.

ذكر فيها. أما في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي أصبحت خراب؛ ما عدا قصرين كبيرين يسكنهما قبائل هوارة[١].

مغمداس[٢]:

وهي مدينة تقع سرت في شرقها وتاورغا في الغرب منه[٣]، وكليهما من المدن التي انتشرت فيه الدعوة[٤]، إذ ذكر اليعقوبي[٥] أنه ما بين سرت وقابس قبائل مزاتة الإباضية، وبذلك تكون الإباضية متواجدة فيها، منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. أما بعد هذه الفترة فلم يعد للإباضية ذكر فيها.

مملكة مُسَّالة الهواري:

عبارة عن مملكة لمُسَّالة الهواري الإباضي[٦] الخارج عن الدولة الرستمية، وهي متاخمة لمملكة محمد بن سليمان في شرق تلمسان[٧].

---

(١) الإدريسي: نزهة المشتاق، ص٣٠٨.

(٢) ذكرت باسم قصر مغداش: الإدريسي: نزهة المشتاق، ص٣١٣.

(٣) أنظر: الخارطة (ج) في ملحق (١) الدراسة.

(٤) أنظر: وصف سرت وتاورغا.

(٥) البلدان، ص١٠١.

(٦) اليعقوبي: البلدان، ص١١١.

(٧) محمد بن سليمان بن عبدالله الحسني الطالبي مؤسس إمارة آل سليمان في تلمسان وأطرافها. ولد بالمدينة المنورة، وكان صغيراً حين قتل أبوه في موقعة الفخ بمكة. واشتد ضغط العباسيين على الطالبين، في الحجاز والعراق، فخرج محمد إلى افريقية ونزل بتلمسان، فكانت له ولبعض بنيه إماراتها وإمارة ما حولها. وتوفي سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م. الزركلي، خير الدين: الأعلام

ويعد أكثر أهلها من قبائل مطماطة الإباضية[١]، التي اعتنقت الدعوة الإباضية في زمن إمامة عبد الوهاب بن رستم[٢].

نفزاوة[٣]:

مدينة بينها وبين القيروان ستة أيام[٤]. وهي من مدن بلاد قسطيلية. وقد انتشر المذهب الإباضي فيها وفي مدنها في وقت مبكر، إذ كانت تابعة إدارياً ومذهبياً للدولة الرستمية، فقد كان عليها عمال من قبل الأئمة الرستميين، وذلك في زمن إمامة عبد الوهاب بن رستم. إذ تحول أهالي نفزاوة من المذهب الصفري إلى المذهب الإباضي، وظل فيها حتى القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي[٥]. ومن ناحية أخرى نشأ في نفزاوة عدد من علماء المذهب[٦]، وقد وصفت بأن أهلها شراة إباضية منذ أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي [٧]. وما يؤكد ذلك أن أحد علماء الإباضية في هذه

قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٦، ص١٤٩، ط٣، (د.ت)، (د. د)، (د.م) سعد زغلول: تاريخ المغرب العربي، ج٢، ص٥٠٤.

(١) اليعقوبي: البلدان، ص١١١.

(٢) محمود إسماعيل: الخوارج في المغرب العربي، ص٤٤

(٣) يطلق على نفزاوة أهل القصور. الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٥٠ "مخطوط".

(٤)البكري: المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب، ج٢، ص٢٢٤. الحميري: الروض المعطار، ص٥٧٨.

(٥) الحارثي: العقود الفضية، ص٢٣٨.

(٦) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٠٥. الشماخي: السير،ج٢،ص٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٢.

(٧) ابن حوقل: صورة الأرض،ق١،ص ٩٦.

الفترة توجه إليها، فاجتمع إليه أهلها من بني يزمرتن ومن بها من أهل الدعوة[١]. وقد استمرت نفزاوة من أبرز مدن الإباضية في المغرب العربي حتى بعد فترة الدراسة، إذ ظهر فيها العديد من العلماء[٢]. ومن أبرز مدنها طرة، وفطناسة، وقد كانت تضم أحد عشر مسجداً إباضياً[٣].

نفطة:

هي إحدى مدن بلاد قسطيلية[٤] أو ما يعرف ببلاد الجريد، وتعد من المدن التي انتشرت فيها الإباضية منذ أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. واستناداً لما ذكره ابن حوقل[٥] بأن أهلها شراة أباضية، فإن تواجد الإباضية فيها ظل إلى أواخر القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إلا أنه لم يستمر طويلاً، وذلك لوصف البكري[٦] بأن أهل نفطة شيعة؛ مما يدل على عدم تواجدهم فيها، وبالرغم من ذلك فقد برز فيها بعض علماء الإباضية، حتى بعد الفترة المحددة للدراسة[٧].

وادي سهر:

(١) أبو زكريا: سير الأئمة، ص١٦٦.
(٢)الوسياني: سير أبو الربيع، ورقة ٥٠ "مخطوط". الشماخي: السير،ج٢ ، ص١٣٥، ٢٣٢.
(٣) الحارثي: العقود الفضية،ص٢٣٨.
(٤) الحميري: الروض المعطار، ص٥٧٨.
(٥) صورة الأرض،ق١،ص٩٦.
(٦) المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب،ج٢، ص٢٢٥.
(٧) الشماخي: السير،ج٢،ص١٠٨، ١١٣- ١١٥

هو وادي من بلاد الزاب[١] في المغرب الأوسط . وقد ذكر ابن حوقل[٢]: بأن قاطنيه هم قبائل البربر من بني برزال وبنو زنداك وهذا يؤكد أنه كان منطقة تواجد الإباضية؛ لأن بني برزال من بني واسين خوارج إباضية[٣]. وكما ذكر ابن حزم[٤] أن بني برزال وجبلهم إباضية باعتبار إن الإباضية يقطنون حول الزاب الأسفل[٥]، فهذا يدل على تواجدهم في وادي سهر، أما بالنسبة لبني زنداك فإنهم كانوا من بني مغراوة، ويذكر أن بطونها كانوا خوارج[٦].

وارجلان[٧]:

مدينة بطرف الصحراء مما يلي إفريقية[٨]-يقصد هنا أفريقية أقليم المغرب بالكامل-، وقد قطنت هذه المدينة قبائل بني يفرن وهم أقل بطون زناتة عدداً[٩]. وتعد وارجلان من أهم المدن التي انتشرت فيها الإباضية منذ أيام الدولة الرستمية، واستمر تواجدهم فيها حتى بعد فترة الدراسة[١٠].

---

(١) الحميري: الروض المعطار، ص٦٠٤.

(٢) صورة الأرض،ق١، ص٨٥، ٨٦.

(٣) ابن خلدون: العبر،ج٧،ص١٩٩.

(٤) جمهرة أنساب، ص٥٥٢.

(٥) أنظر: وصف جبل السلات في هذا الفصل.

(٦) ابن خلدون: العبر، ج٧،ص٢٢٩.

(٧) وردت باسم واركلان وورقلان. المصدر نفسه،ج٦،ص٢٤٧.الإدريسي: نزهة المشتاق، ج٢،ص٢٩، ١١١، ٢٧٦، ٢٩٦.

(٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥،ص٣٧١. ابن خلدون: العبر، ج٦،ص٢٤٧.

(٩) المصدر نفسه، ج٧،ص٦٣.

(١٠)الإدريسي: نزهة المشتاق،ج٢، ص٢٩٦. الشماخي: السير، ج٢،ص٨٦، ١٥٥. علي يحيى معمر: أباضية في موكب التاريخ،ج٤،ص٢٥٢ ،٢٥٣.

وقد لعبت وارجلان دوراً مهماً في نهاية الدولة الرستمية، إذ لجأ إليها آخر أئمتها يعقوب بن أفلح[١]. وقد أنجبت وارجلان العديد من علماء الإباضية في تلك الفترة وما بعدها، وكان أشهرهم أبو يعقوب الوارجلاني، أحد علماء القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، الذي أثرى المكتبات الإباضية بالعديد من المؤلفات في جميع الفروع[٢]. ومن أبرز مدن وارجلان ومناطقها: فران، وتاغيارت، وتين ماطوس[٣].

نستنتج مما ذكر، أن للعامل السياسي دور في تحديد مواطن انتشار الإباضية، بالإضافة للعامل الجغرافي الذي ساعد على بقاءها في بعض المناطق مثل جبل نفوسة وأوراس والمدن الصحراوية واتخاذ بعض تلك المناطق كمراكز لها دورها في الناحيتين العلمية والمذهبية.

(١) مصطفى باجو: أبو يعقوب الوارجلاني، ص٩٦.
(٢)مصطفى باجو: أبو يعقوب الوارجلاني، ص١٤٩، ١٦٢
(٣)الشماخي: السير، ج٢،ص٦٥، ١٠٥، ١٥٩.

obeikan.com